

أ.د. علي الشبل | القدر | الجمعة 7-6-9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذنب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:37](#)

اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم في مجيء جبرائيل عليه السلام - [00:01:01](#)

وسؤاله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عن اركان الدين وقواعد الملة وجاء فيه قوله اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله - [00:01:23](#)

تعالى ان الايمان بالقضاء والقدر يا عباد الله اصل من اصول الايمان الستة وهو ايمان بافعاله جل وعلا. لانه الذي قدر علينا الخير والشر والذي قدر وقضى السراء والضراء فايما نك بالقضاء والقدر هو معيار وميزان ايمانك بالله سبحانه - [00:01:50](#)

وتعالى انظر نفسك يا عبد الله عند حلول اقدار الله عليك. ولا سيما في المصائب عندما تبلى بمرض او يموت او يموت حبيبك او قريبك او تبلى بنقص في المال او بالهم والغم ما موقفك - [00:02:17](#)

فعندئذ هل انت صابر على قضاء الله وقدره او انت شاكر على هذا البلاء الذي يرفعك الله به ان امنت به او انت جازع او ساخط هذه احوال الناس. وهم في كل حالة في درجات عظيمة. في درجات عظيمة ودركات واهية. في - [00:02:40](#)

الجزع وفي درجات في الصبر. وفي درجات في الرضا ان الايمان بقضاء الله وقدره يا عباد الله لا يصح ولا يتم الا بتظافر اربعة امور هي مراتب القضاء والقدر مراتب ايماننا بالقضاء والقدر - [00:03:05](#)

المرتبة الاولى الايمان بعلم الله السابق لكل شيء قضاه وقدره قبل ان يقع. فما من شيء يقع في هذا الكون الا وعلمه جل وعلا قبل ان يقع بمدد طويلة المرتبة الثانية الايمان بان كل شيء مقدر فان الله جل وعلا قد كتبه في اللوح المحفوظ - [00:03:26](#)

فما يقع في هذا الكون من صغير ولا كبير ولا دقيق ولا جليل الا وقد مضى به علم الله ومضت به كتابته له في اللوح المحفوظ. وهذا تقرأونه في القرآن في اية كثيرة ومن اجمعها - [00:03:54](#)

اية سورة الحج في قوله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم - [00:04:14](#)

قال اكتب فقال القلم وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. قال صلى الله عليه وسلم فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة بامر الله له وبتعليم الله عز وجل له - [00:04:34](#)

المرتبة الثالثة من مراتب الايمان بالقضاء والقدر انه لا يمكن ان يقع شيء في هذا الكون الا وقد شاء الله جل وعلا واراده. قال سبحانه لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:04:54](#)

رب العالمين المرتبة الرابعة في مراتب ايمانكم يا عباد الله بالقضاء والقدر ان كل شيء مقدر فان الله جل وعلا الا خالقه لانه مدبره والامر به. قال جل وعلا في غير ما اية الله خالق كل شيء - [00:05:15](#)

هذه هي يا عباد الله مراتب الايمان بالقضاء والقدر. ومن تمام الايمان بالقضاء والقدر ان تؤمن يا عبد الله بانك مخير في افعالك

الاختيارية غير مجبور عليها ولا مضطر اليها. مع سبق علم الله - [00:05:37](#)

وكتابتة وارادته وخلقه لها. فسبحانه جل وعلا ما اجله. وما اعظمه وما اكبر شأنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا - [00:05:57](#)

انخرج كأنما يصعد في السماء. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله - [00:06:17](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة. يوم يبعثون. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله - [00:06:47](#)

عليه وعلى اله واصحابه الذي بعثه الله جل وعلا برحمة للعالمين بالف لام ميم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله ان الايمان بالقضاء والقدر سلوان لك ايها المؤمن عند تتابع الكرب والهموم عليك او عند وقوع الظراء والبأس -

[00:07:10](#)

فان المؤمن اذا علم وايقن انها من عند الله وانها بتقديره رضي بهذا وسلم رضي بي هذا وسلم وعامة الناس اذا وقعت عليهم الاقدار عامة الناس من المؤمنين شأنهم الصبر - [00:07:40](#)

وهذا في حد ذاته مزية لك ايها المؤمن. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. المؤمن يا عباد الله صبار على قضاء الله صبار عند - [00:08:00](#)

الى اقدار الله المؤلمة. كما انه شكار حماد عند ورود اقدار الله المسرة. هذا شأن المؤمن. قال صلى الله عليه وسلم عجت لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - [00:08:20](#)

وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيحين من ابتلي بحبيبتيه فصبر. وحبيبتاه يا عباد الله هما عيناه بفقد البصر. من ابتلي بحبيبتيه فصبر - [00:08:40](#)

كان له عند الله جل وعلا جزاء له بذلك الجنة. نعم لما صبر على قضاء الله وقدره. كلنا يتعرض لهذه المصائب يموت اقاربنا واحبتنا او نبلى بالامراض او بالهموم والاكدار والمؤمن في كل - [00:09:00](#)

لذلك صبار على قضاء الله يتواصى مع الناس بالصبر. حماد شكار على نعماء الله. ويتواصى على مع الناس بذلك. ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:09:20](#)

سلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاصية. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:09:40](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن المهاجرين والانصار والتابع لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا - [00:10:00](#)

اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم ارسل السماء علينا رحمة ترحم بها حالنا. وترحم بها شيوخنا وترحم بها بهائنا. اللهم انك ترى ما - [00:10:20](#)

بنا من الحاجة واللاواء. اللهم فارحمنا برحمتك الواسعة. اللهم ارحم هؤلاء الشيوخ الركع والبهائم الرتع. اللهم اللهم اغثنا. اللهم غيثا مغيثا. هنيئا مريئا. صحا طبقا مجللا. اللهم سقيا رحمة اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بلادنا

بالامطار - [00:10:40](#)

الامن والخيرات واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال والاکرام لبلدنا هذا خاصة المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله وذلا تذلل به الشرك والكفر واهله. يا قوي - [00:11:10](#)

يا عزيز اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك. اللهم خذ بناصيته ومستشاريه الى البر والتقوى. اللهم اجعلنا واياهم هداة المهديين ممن يقومون بالحق وبه يعدلون. اللهم من ضارنا او ضار المسلمين فضره. ومن بكر بنا فامكر به يا - [00:11:30](#)

خير الماكرين. اللهم كن لآخواننا المستضعفين في كل مكان. في بلاد الشام وفي كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم كن وليا ونصيرا
وظهيراً. اللهم افرغ عليهم الصبر افرأغا. اللهم ان هؤلاء تكعبعوا عليهم. اللهم ولا - 00:11:50
لهم ولا منجي ولا حسب الا انت. انت حسبنا ونعم الوكيل. اللهم كن لجنودنا المرابطين على حدودنا. اللهم سدد رأينا تهم رميهم واعذنا
واياهم. اعذنا واياهم من عدوك وعدونا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:12:10
المؤمنين والمؤمنات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:12:30